فاني خايف علي عقلي وديني قال فانشق القبر وخرج
منه شخص واراد يولي عني فقلت له يا هذا اسالك
بمعبودك الا وقفت حتي اسالك فلم يلتفت الي فكررت
عليه القسم ثلاث مرات فالتفت الي وقال انت نصر
الصايغ قلت نعم قال اما تعرفني قلت لا قال نحن
ملكان من ملايكة الرحمن وكلنا باهل السنة اذا
وضعوا في قبورهم نزلنا اليهم حتي نلقنهم الحجة
وحكي الامام اليافعي رحمه الله في كتابه روض هو
الرياحين عن شقيق البلخي رحمه الله قال طلبنا
هنيا القبور فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا جواب
منكر ونكير فوجدناه في قراة القران وطلبنا
عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة هو
وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة وعند الطبراني
في الاوسط من حديث عبد الله ابن الشخير رضي
الله عنه من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي
يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر
وحملته الملايكة يوم القيمة بكفها حتي تجيزه الصراط
الي الجنة انتهي ثم للعطف بمعني الواو اي وعذاب
وهو لغة كل ما يقض الانسان ويشق عليه ويهوله
في القبر واحد القبور واجب سمعا تظاهرت
علي اثباته دلايل الكتاب والسنة قال تعالي النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا ولا يمتنع عند العقل ان
يعيد الله تعالي الحياة في الجسد او في جزء منه ويعذبه

واذا

واذا لم يمنعه العقل وورد به الشرع وجب قبوله واعتقاده
فالمعذب علي هذا عندنا الجسد بعينه او بعضه
بعد اعادة الروح اليه او هي الي جزء منه ولا يمتنع من
كون الميت قد تفرقت اجزاوه واكلته السباع
او هوام الارض او حيتان البحر ونحو ذلك قال
الحافظ السيوطي رحمه الله تعالي قال العلما عذاب
القبر عذاب البرزخ اضيف الي القبر لانه الغالب والا
فكل ميت اراد الله تعذيبه فانه ما اراد به قبرا ولم
يقبر ولو صلب او غرق في بحر او اكلته الدواب
او احرق حتي صار رمادا وذري في الريح جعل الروح
والبدن جميعا بانفاق اهل السنة وكذا القول في
النعيم وهذا العذاب يكون للكافر اوجبي ذكرا
وانثي والمنافق كذلك ومن اراد الله تعذيبه
من عصاة المومنين ولا يختص بمن ذكرمن هذه
الامة بل هو عام وكل من ذكرنا انه لا يسال في قبر
كذلك لا يعذب فيه وتقدم ما يستعاذ به من عذابه
قلت في حديث محمد ابن امير المومنين علي رضي
الله عنهما ان امه فاطمة بنت اسد لما توفيت هو
رضي الله عنها اضطجع النبي صلي الله عليه وسلم في
لحدها وقرا فيه شيا من القران ثم نزع قميصه صلي
الله عليه وسلم فامر ان تكفن فيه ثم صلي عليها عند
قبرها وقال ما اعفي احدا من ضغطة القبر الا فاطمة
بنت اسد قيل يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا ابراهيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)